في احد الممرات بالكرادة وبين المحال التجارية، يجتمع الشباب هناك ليضع لهم احد المتخصصين بهذا العمل، الاوشام على صدورهم وأذرعهم. حيث أصبحت هذه "الموضة" شائعة جدا، والشباب يعتقدون بانها تلفت انتباه الفتيات.
الوشم احد التقليعات الجديدة التي يحرص على وضعها أعمار معينة من الذكور، بينما الفتيات فلهن أيضا اوشام خاصة وهي ما تعرف باسم "التاتو"، حيث بات الشباب من كلا الجنسين متأثرين بظواهر جديدة في إتباع موضات مستوردة و ارتداء ملابس غريبة،واستخدام "مشية" خاصة لكل شاب!

بغداد / أكرم عزيز

شباب غريبو الأطوار!

موضات جديدة من الاوشام وتصفيفات الشعر تحاكي شخصيات وفرق غربية

يشير اشرف إلى مشهد أثار فضوله في احدى كليات الجامعة المستنصرية عن مجموعة شباب غريبي الأطوار.
اشرف وهو طالب في كلية التربية يوضح بأنه يرى ستة شباب يرتدون في كل يوم ألوانا متشابهة، ويتفقون ايضا على ان يكون لون الحذاء موحدا، فضلا عن تسريحة الشعر والنظارات الشمسية. معتقدا بأنهم يستخدمون هذا الشكل لإثارة انتباه الآخرين على طريقة "خالف تعرف"!
وعن رأيه في موضوع الأزياء والتغييرات الحاصلة في مظاهر الشباب التي تصل حد المبالغة أحيانا وفيما اذا كانت تستهويه قال: التغيير الجميل هو الذي يجذب الأنظار ولا يسيء لأحد أو لـلأذواق وليس الغريب أو المنافي للعادات والتقاليد.

"ستايلات" عجيبة

ويتحدث بعض الشباب عن ما أسموه بـ"الستايلات" الحديثة في ارتداء الملابس وطريقة المشي والموسيقى التي يسمعونها، ومنهم مجموعة تطلق على نفسها "الايمو".
ويشرح لنا ليث (٢٦) عاما "عضو سابق" عن هذه الموضة قائلا: إن كلمة "الإيمو" جاءت من كلمة Emo اختصارا لـEmotion الانكليزية والتي تعني الانفعال والإحساس. وبدأت تظهر هذه الجماعات في واشنطن، ويعتبرون بأنهم تطور لجماعات البانكس punk شبه المنقرضة.
مبينا بأنهم يتميزون - "الإيمو" - بان معظمهم من المراهقين الذين لا يتجاوز عمرهم الـ١٧ سنة، لهم طريقة عيش خاصة بهم، ولباس معين وموسيقى يتميزون بها
، وهي من انواع موسيقى " الروك والميتال"، وعادة ما تتحدث كلماتها عن الألم والحزن.
أما عن ملابسهم فيؤكد ليث بأنهم يرتدون الجينز الضيق،والقميص الضيق الذي يحمل علامة "الإيمو" أو أحد شعارات فرق "الروك-إيمو"،وغالباً ما تكون القمصان سوداء ذات مربعات بيضاء وعلامات زهرية، ويضعون "الحلق" في كافة أعضاء الجسد، ويلبسون الكثير من الأساور، والنظارات ذات الأطراف العريضة السوداء.
بينما يصف "احمد" وهو مصفف شعر، مظهر زبائنه من الشباب المراهق، ويقول "إن "القصات" والتسريحات الغريبة هي السائدة اليوم، حيث يستخدم في تسريح الشعر "الواكس" وتصفيفه على طريقة "سبايكي"، أو "النكروش" أو الكبس "بالجل".
احد زبائن احمد شاب وسيم قص شعره بطريقة "عرف الديك"، كما اتجه البعض الى حلاقة شعره بالكامل كنوع من الموضة الدارجة، ليختار بإرادته أن يكون أصلعاً، لكنه لا يسلم من انتقادات المحيطين به في كثير من الأحيان.

أنواع قصات الشعر

ويعدد "حاكم" وهو مصفف شعر رجالي أنواع القصات والموضة للشعر، فمنها "السبايكي والكات والكبس والتخصيل والحفر والتدريج" وغيرها من أسماء موضة تصفيفات الشعر المستوردة، التي جذبت إليها العديد من الشباب والمراهقين رغم تعرضهم للوم والتقريع من المجتمع المحيط بهم.
أما "هادي" وهو مصمم أزياء فيرى أن هناك مبالغة في الاهتمام بالمظهر، ويؤكد ان الهدف من ذلك هو محاولة لفت الأنظار، لكن يجب أن لا يكون ذلك على حساب الذوق العام والسياق الاجتماعي المتعارف عليه.

مخاوف اختلاط الحبر بالدم

وبالنسبة إلى نماذج الشباب العراقي الذين يحاولون محاكاة الموضات الغريبة، فيتقدمهم جاسم "١٨سنة" إذ يقول ":كنت اشعر بالخوف من وخز الإبر واختلاط الحبر بالدم، لكن انتشار الوشم على أجساد من حولي جعلني استسلم". بينما يقلد "سليم الجبوري"، وهو شاب وسيم، اللاعب الانكليزي "ديفيد بيكهام" في رسمه للوشم المزخرف، الذي يتربع بين يديه وكتفيه ورقبته، وكان ذلك مدعاة لأن يضع وشماً على كتفه.
وفي تعبير عن الامتعاض من تلك الموضات المستهجنة، يتساءل الشاب العراقي "سلطان" في ذاته، عما إذا كان جيل "الواكس والخصر الساحل" من الشباب سيقدم انجازاً علمياً أو مجتمعياً، لاسيما أن أغلبهم ممن ترك الدراسة والتجأ إلى "الحيلة" في العيش.
ويشترك في المداخلة زميله "فاروق"، الذي كان يستمع الى الحوار بالقول ":إن صرعتين للموضة تغزوان اهتمامات الشباب العراقي بين كلا الجنسين وكلاهما عبارة عن بنطلون الجزرة أو (بوري)، المعروف بضيقه من الأسفل، وبنطلون "الساغي" أو (الخصر الساحل) أو (الكاحت)، ويعني المزق، و"البرموده"، ويعني نصف بنطلون و"الثلجي".

بعد سنوات الحروب

ترتدي الطالبة "سوسن الخفاجي" وهي في المرحلة الرابعة قسم اللغة الانكليزية زياً غريباً بألوان صارخة، وصبغت وجهها بمكياج بشكل مكثف، اضافة الى احمر شفاه" مثير"، الا انها تبرر كل ذلك بقولها ":هناك عطش بين فتيات العراق الى الموضة والتغيير، بسبب سنوات الحروب والحصار، لكن الآن وبعد ازدياد القدرة الشرائية والانفتاح الإعلامي، ومتابعة عروض الأزياء صار لدينا طموح في مواكبة العصر".
وتضيف ":الجامعة هي المتنفس الوحيد لنا، لاختبار ذوقنا في الموضة واسعراض الجمال".

فيما يتفق سرمد عادل ذو الثمانية عشر عاما مع إتباع هذا النوع من التقليعات، ويصفها بأنها تجذب انتباه الفتيات، وبالتالي فأن الشاب الذي يرتدي هذه الأساور والحلي سيكون محط إعجاب الفتيات.
ويلفت إلى أن تقليد الغرب هي سمة حضارية لأنهم يفهمون في الحياة، لذا فهو يحاول نقل حياتهم بفخر واعتزاز ويرى من يخالف ذلك فإنه مختلف عن ركب الحضارة. فيما يحرص زياد طارق وهو طالب إعدادية، على ارتداء بعض السلاسل الجلد التي تحتوي على أشكال غريبة والتنوع في الأساور بما يتناسب مع ملابسه ويعتبرها مكملة لملابسه.مضيف أن كثيرا من مشاهير الرياضة يرتدونها. ويهتم زياد بتسريحة شعره الغريبة ليكون دائما شاب "ستايل" على حد وصفه.

التأثر بالفرق الغنائية

وهذه الظاهرة التي ظهرت مؤخرا من موضات غريبة في قصات الشعر وتلوينه ورفع شعر الحواجب وغيرها من التي سرت بين الشباب تأثرا بمطربي الفرق الغربية أو أبطال الأفلام الأجنبية أو تعبيرا عن رفض لحال ما، فـ(السبايكي) صارت التسريحة الأكثر انتشارا بين الشباب وحتى الصبيان في المدارس الابتدائية والمتوسطة.
ولم تقتصر ظاهرة الأزياء الغريبة على الشباب بل إنها تنتشر بشكل واسع بين الفتيات اللواتي صار كل همهن الجري للحاق بآخر صيحات الموضة فمنهن من تقلد نانسي عجرم ومنهن من تقتدي بفرق أجنبية وحتى المحجبات منهن اخترن أزياء ربما لا تمت للحجاب بصلة.
وتعتبر سمية وهي طالبة جامعية أن موضة الملابس المنتشرة بين فتيات الجامعة، بأنها إما أن تكون بنطال جينز من نوع "الساحل"، او آخر من القماش ذي السرج القصير "الكلاسيك"، و "البوري".
أما الأزياء التي تعتبر دخيلة على ذوق المجتمع العراقي، فهي بحسب سمية "البدبات" ومنها "الدلع والطويل والقصير، و"نصف ردان والربع والتلبيسة".

شباب "فيسبوك"

إعداد: سلوان الجميلي

يتحدث الشباب العراقي هذه الأيام عن الكهرباء، لاسيما وان حرارة الصيف حققت ما وعدت به بأنها سترتفع لأكثر من درجة الغليان.
حيث علق أيمن العراقي على صورة لأحد أبراج الضغط العالي قائلا "هل أزمة الكهرباء في العراق حلم لا يمكن تحقيقه"؟! يجيبه آخر يسمي نفسه "شباب العراق": "والله اذا الوضع يبقى على ما هو عليه تبقى الكهرباء حلما لا يتحقق". فيما يعلق عماد قائلا " و الله أخواني تريدون الصدك تره هواية أسباب تقف وراء عدم تحسن الكهرباء".
والطريف بالموضوع ان شباب كثر انشئوا صفحات على موقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" تحمل تسميات تتعلق بواقع الكهرباء بالعراق، مثل "حملة لجمع مليون توقيع لمطالبة بتحسين الكهرباء في العراق"، او اطلق عليه اسم "لدعم الكهرباء في العراق" وغيرها كثيرة.
ولن نذهب بعيدا عن هموم الكهرباء أنشأت صفحة باسم "مبردة" حيث يقول احد المشتركين في الصفحة "في صيف العراق، حين تبلغ درجة الحرارة أكثر من ٥٠ درجة مئوية تبدو الأشياء وكأنها تتجه نحو الانصهار. وعلى مدى الخمسين سنة الماضية جرب العراقيون الكثير من الوسائل لاتقاء تلك الحرارة فاستخدموا المروحة الكهربائية والمروحة اليدوية التي تصنع من الخوص "المهفة"، كما جربوا وضع الشوك والعاقول على النوافذ بعد رشه بالماء. ثم انتشرت ظاهرة المبردات الكهربائية التي رغم ضجيجها إلا أن المواطنين اقبلوا على استخدامها بكثرة في سبعينيات القرن الماضي خاصة".
ويعلق شخص يطلق على نفسه اسم "شموع" قائلا: بهل الحر متفيد المبردة حته لو عشنه بـ "السربس".

بسبب سعادته بحمل زوجته

أستاذ جامعي يهدي طلابه درجات "زيـــادة"

المدى / وكالات

يتمنى الطلاب لو أن زوجة هذا الأستاذ الجامعي تدخل في حمل كل عام، أو ربما أن تُنجب مرتين في العام!! فقد فاجأ أستاذ جامعي بإحدى جامعات العربية طلابه بإهدائهم درجات "زيادة" في المادة التي يقوم بتدريسها، وذلك احتفاء بحمل زوجته لأول مرة.
وعاش ٧٠٠ طالب فرحة غامرة بضمان عشر درجات في بداية الفصل الدراسي، معبرين لأستاذهم عن الشكر والامتنان على هذه "الهدية" التي يتلقونها لأول مرة.
وقال بعض الطلاب إنهم كانوا غير مصدقين في بداية الأمر، وظنوا أنها مزحة من أستاذهم، لكن عندما علموا أنه قدّم هذه "الهدية" لكل طلابه في الجامعة شعروا بالارتياح، رغم أن من سبق لهم الدراسة لدى الأستاذ لم يخالجهم الشك من البداية لمعرفتهم بجديته وحزمه، وأنه لا يقول إلا ما يعنيه.
وشدد الأستاذ على طلابه أنه لم يقدم على هذا التصرف إلا لثقته أنهم سيكونون على قدر المسؤولية، وهذا ما شجعه على تحفيزهم، ملمحاً إلى أنه سيتصرف وفق ما تقتضيه الظروف إن شعر أن أياً من الطلاب استغل هذا الحافز بشكل سلبي.

في مقهى "البطالة".. خريجون يائسون من إيجاد فرصة عمل

بغداد / قيصر البغدادي

دارَ حديثٌ بين مجموعة من الشباب في احد المقاهي الشعبية في بغداد، كان الكلام يتناوب بينهم مع دوران عصا النرجيلة بين ايدي المدخنين وتمتزج عباراتهم المشفرة مع الدخان الأبيض. قال الشاب الأسمر الذي يجلس على يمين الاريكة: أنا "حديقة" (لا يملك شيئا) وأنتظر دخولي الجامعة حتى "اشوفلي وحده اصادقهه وأنام براسهه"، وبعد أربع سنوات سأفكر في العمل! كلامه أثار ضحك الآخرين، ليس لانه خبير في اطلاق النكات، لكن كلامه أدخلهم في دوامة أسمها العمل ونقيضها أو مرادفها لم يعد الفارق كبيراً "البطالة".

حسين الشاب الذي يتوسط الجلسة، يدخل هذا العام في مرحلته الاخيرة من الدراسة الجامعية في كلية علوم الحاسبات، حسين لم يكن يحلم بدراسة الكومبيوتر، بل كان حلمه دخول كلية الطب او الصيدلة، ولم يكن السبب ولعه في هاتين المهنتين، بل السبب الحقيقي وراء ذلك هو الخوف من الوقوع في بئر البطالة.
حسين يقول لأصدقائه "الكليات في العراق أصبحت تؤدي الى طريق واحد لا ثان له، إن كنت مهندسا او فيزيائياً او بايولوجيا او اي شيء اخر ستكون النتيجة الجلوس لفترة طويلة دون عمل، والأطباء والصيادلة هم من يعملون فقط".

الهم الواحد

يتحدث حارث احد الجالسين ايضا في المقهى بعد ان اتسعت دائرة المشاركة حول موضوع البطالة عملا بقاعدة (الهم الواحد)، حيث يقول: العمر الطويل الذي يقضيه الطالب في الدراسة يجعل فرص العمل بعد التخرج ضعيفة سيما ان المؤسسات الحكومية متخومة بالموظفين وسوق العمل لا يناسب في احيان كثيرة خريج الجامعة، وإلا لماذا قام بالدراسة وخسر كل هذا الوقت والعمر؟!"
في حين يقول جعفر سلام خريج كلية الآداب: المشكلة اصبحت تشبه الصداع المزمن الذي يؤرق فئات مختلفة ليس الشباب فقط،والخريجون يأملون في أن يجدوا أعمالا تتناسب مع مؤهلاتهم، ولكنهم في اوقات كثيرة يصطدمون بواقع مختلف ولم يجدوا فرص عمل، وان وجدت فهي لا تتناسب مع شهاداتهم، ولا قدراتهم أو استعداداتهم النفسية".
الكثير من الإحصائيات والحلول التي ساقها المسؤولون والاختصاصيون والناشطون في المنظمات الدولية والمحلية التي تناولت مشكلة البطالة تارة بالتضخيم وتارة اخرى بالتبسيط لكن الحال مازال كما هو وجيش البطالة تزداد صفوفه، وقد حذر المركز الوطني للبحوث والدراسات التابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية في وقت سابق من خلال تقرير نشر على موقع الوزارة، من خطورة استمرار تفشي ظاهرة البطالة، وخصوصا بين الشباب الذين باتوا يشكلون ما نسبته ٧٥٪ من الحجم الكلي للظاهرة والبالغ ١٦٪ من المجتمع ممن هم في سن العمل المحصورة بين ١٥ و ٦٥ سنة، وتقارير وزارة العمل تقدر حجم البطالة بـمليون و ٢٠٠ الف شخص، ووزارة التخطيط العراقية تقدرهم بأكثر من مليون ونصف المليون عاطل، فيما تقدر الامم المتحدة في تقاريرها ان عدد العاطلين هو ٥٠٪ من عدد القادرين على العمل.

حلول أصحاب المشكلة

وبهذا يفترض الشباب الجالسون في المقهى ان الحلول لا يمكن ان تكون إلا من اصحاب المشكلة نفسها وهم العاطلون، حيث يرى "كاظم محمد" ٢٧ عاما، خريج كلية الادارة والاقتصاد" الحل في تنظيم مظاهرات واعتصامات مستمرة في ابواب رئاسة الحكومة والبرلمان وامام الاعلام حتى يجبر المسؤول والحكومة بشكل عام على التحرك باتجاه حل جذري لمشكلة البطالة". بالمقابل يمازح "اكرم" أصدقاءه ويقول" ان البطالة اتسعت حتى اصبحت تشمل البرلمان والحكومة، ويسألهم عن اي دور حكومي و برلماني نتحدث ان الكل يتمتع بإجازة طويلة".
ويقول "حيدر مصطفى" خريج جديد: لا ازعم إني املك حلا جذريا او املك تصورا معينا لفك شباك هذه الأزمة، ولكنني أريد ان اضع صوتي بجوار اصوات زملائي في هذا الهم والمشكلة التي صارت تصيب كل الفئات والاعمار، وأضم صوتي إلى جميع الأصوات المطالبة بوضع خطة فعالة لتوظيف الخريجين، عسى أن تجد أصواتنا صدى لدى من يملكون الحل، ويجدون حلا لهذه القنبلة الموقوتة، ويستغرب "حيدر" من ان ينصب الاهتمام فقط في البحث عن مقاعد لخريجي الدراسة الاعدادية ووزارة التربية تبذل جهوداً استثنائية لتأمين الكليات والمعاهد للخريجين الجدد فيما لا توجد خطة لما بعد التخرج.
في حين يقول "لؤي سعد" خريج كلية العلوم: لو جمعت الاموال التي انفقتها في استنساخ الأوراق الثبوتية والمستمسكات ووثائق التخرج واجور سيارات الاجرة والاكراميات والهدايا لهذا وذاك، والجري وراء المؤسسات بحثا عن وظيفة لكنت الان املك سيارة تكسي صفراء واعمل عليها بدلا من انتظار الوظيفة الحكومية، ويضيف "الطالب حين يروم الدخول الى احدى الكليات يكون لديه أمل كبير في أن تثمر دراسته في النهاية عن عمل ووظيفة مناسبة لاختصاصه، ولكن مايحدث هو الجلوس لفترة طويلة بعد التخرج والبحث مطولا عن عمل وفي النهاية يستسلم لأية وظيفة او مهنة. ويعتقد "لؤي" ان هذا سببه عدم وجود تخطيط صحيح للوظائف، إضافة إلى الفوضى العارمة في مسألة التوظيف، حيث سمعنا ولأكثر من مرة، وجود أشخاص لديهم وظيفتان أو أكثر في دوائر حكومية، وبذلك يأخذون فرص آخرين".

حديثٌ ذو شجون

ومن جانب آخر، نشر تصريح مثير وملفت للانتباه في احد المواقع الالكترونية نقلا عن أحد اعضاء مركز تشغيل العاطلين في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية الذي يذكر إن هناك دراسة قامت بإعدادها مجموعة من الباحثين في الوزارة اظهرت ان الكثير من الشباب والخريجين يرفضون العمل في المصانع الصغيرة. ولو صح هذا الكلام فأنها مفارقة، ففي الوقت الذي يؤكد فيه الشباب البحث عن اي عمل يؤكد المسؤول في وزارة العمل عكس ذلك!!
فيما أعلن مؤخرا الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات بوزارة التخطيط والتعاون الإنمائي أن معدلات البطالة في العراق تراجعت لتصل إلى ١٥٪، الجهاز المركزي رصد مؤشرات البطالة في جميع محافظات العراق وأظهر ان معدل البطالة بين السكان بعمر ١٥ عاماً وأكثر بلغ ١٥٪ لكلا الجنسين، "وهو ما يعني وجود انخفاض ملحوظ عن المعدلات السابقة التي كانت تتراوح بين الأعوام ٢٠٠٣ و٢٠٠٧ من ١٧٪ إلى ٢٨٪". ورغم تضارب الارقام والحديث عن انخفاض معدلات البطالة الا ان المشكلة مازالت قائمة والأمر لا يحتاج الى جهود كبيرة في اكتشافه فأي اجتماع لعدد من الشباب ستستمع الى جمل تبدأ بـ" ماكو شغل"، "أين الوظائف"، وسيد الموقف هو البطالة. فيما الحكومة تستعين بإطلاق حرف السين في كل المواقف والمناسبات، فتقول "سـ نوفر فرص عمل، وسـ نستوعب الخريجين!!